



صور من المغرب في أحاديث الصحيحين: دراسة معجمية

¹ * الدكتور: أنس بعقوب

و

² الدكتور أبوبكر عمر أبوبكر

^{1,2} مركز الدراسات الإسلامية، جامعة عثمان بن فودي، صكتو، نيجيريا.

E-mail: yaqub.anas@udusok.edu.ng¹ | Umar.abubakar7@udusok.edu.ng²

DOI: 10.5281/zenodo.21427197

Submission Date: 10 April 2026 | Published Date: 20 June 2026

الملخص

هذا البحث بعنوانه "المغرب في الصحيحين: دراسة تحليلية" عبارة عن دراسة ظاهرة المغرب الواردة في الصحيحين للبخاري ومسلم حيث تناولها الباحثان بالتحليل بعد استخراجها من الكتابين، وتأتي الخاتمة ملخصة ومتعرضة لأهم النتائج التي توصل إليها الباحثان، أهمها مايلي: إن اللغة العربية علاقة بلغات أخرى منذ عهد قديم إلى يومنا هذا مما أدى إلى تعريب ألفاظ أعجمية إلى العربية، وظلت العربية حية رغم احتكاكها بلغات أخرى من سامية وغيرها، ولقد قام اللغويون العرب القدامى بتحقيق عدد كبير من الألفاظ المعربة في العربية. إن في الأحاديث في الصحيحين قسطا من الألفاظ المعربة يتضح خلال دراستها معرفة اللغة العربية وضوابط التعريب فيها.

الكلمات المفتاحية: صور، المغرب، أحاديث، الصحيحين، معجمية

التعريف بالمعرب:

المعرب في اللغة: المزيد بالألف والتضعيف - من أصل (ع ر ب). الثلاثي الصحيح، إما أن يكون مكسور الأول أو مفتوحه أو مضمومه في حال تجريده، ولكل منها مدلوله الخاص.

معرب (مزيد بالهمزة والتضعيف) و مستعرب (مزيد بثلاث): التحويل إلى حال العرب وطبيعتهم، يُقال: تعرب تعرباً، واستعربوا استعرباً: أي صاروا أعراباً¹

قال ابن منظور في لسان العرب: "وتعريب الاسم الأعجمي أن تتفوه به العرب على منهاجها، تقول عربته العرب وأعرّبه أيضاً، وبالتالي يتضح من هذا المفهوم اللغوي أن الاسم إذا كان أعجمياً عربته العرب وفق طريقة كلامها، وفق قوانين لغتها²

وأما في الإصطلاح: ومع كثرة تعريفات هذا المصطلح عند القدامى والمحدثين لم يوجد فيه اختلافات بعيدة، بل إنما فيها توسع وتدقيق من هذا إلى ذاك:

أصل التسمية الاصطلاحية عند القدامى "تعريب" فأول من سماه "إعراب" هو سيبويه في قوله: باب ما أعرب من الأعجمية... وجاء فيه: أعلم أنهم مما يغيرون من الحروف الأعجمية ما ليس من حروفهم البتة، فرمى ألقوه ببناء كلامهم، وربما لم يلحقوه"³ وهو إمام العربية، فيقال حينئذ "المعرب" قال الجوهري: تعريب الاسم الأعجمي: أن تتفوه به العرب على منهاجها⁴.

ويقول الزمخشري: "إن معنى التعريب أن يجعل عربياً بالتصرف فيه وتغييره عن منهاجه وإجرائه على وجه الإعراب⁵.

فمن هذين التعريفين توافق في أن الكلمة المعرب هي التي تصرف فيها العربية وألحقها بألفاظها، وهذا أحد شرطَي التعريب

وقال الجواليقي: "ما تكلمت به العرب من الكلام الأعجمي ونطق به القرآن المجيد، وورد في أخبار الرسول صلى الله عليه وسلم، والصحابة والتابعين، وذكرته العرب في أشعارها"⁶.

ففيه ثاني الشرطين، صرّح بهذا وذاك الجوهري في قوله: " وحتى يطلق على اللفظ المعرب معرباً، لا بد أن يتوفر فيه شرطان وهما أولاً : أن يكون اللفظ المنقول من الأعجمية إلى العربية قد جرى عليه تغيير في البناء وثانياً : أن يكون اللفظ قد نقل إلى العربية في عصر الاستشهاد، ذلك بأن يرد في القرآن الكريم أو الحديث النبوي الشريف أو كلام العرب الذي يحتج بكلامهم⁷

وقال الفيومي: "والاسم المعرب: الذي نقلته العرب من العجم نكرة، نحو: إِبْرِيَسَم، ثم ما أمكن حمله على نظيره من الأبنية العربية، حملوه عليه، وربما لم يحملوه على نظيره بل تكلموا به كما تَلَقَّوه، وربما تَلَعَّبُوا به فاشتقُّوا منه⁸.

بهذا التعريب بدأت فكرة إطلاق المصطلحات و الفرق بينما صرّفوه فيه وما لم يغيروه منه شيئاً. صور من المعرب في نونية القحطاني:

إِسْتَبْرَق

أخرج البخاري عن البراء بن عازب رضي الله عنه، قال: " أَمَرَنَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِسَبْعٍ، وَهَئَانَا عَنْ سَبْعٍ: أَمَرَنَا بِاتِّبَاعِ الْجَنَائِزِ، وَعِيَادَةِ الْمَرِيضِ، وَإِجَابَةِ الدَّاعِي، وَنَصْرِ الْمَظْلُومِ، وَإِبْرَارِ الْقَسَمِ، وَرَدِّ السَّلَامِ، وَتَشْمِيتِ الْعَاطِسِ، وَهَئَانَا عَنْ: آيَةِ الْفِضَّةِ، وَخَاتَمِ الذَّهَبِ، وَالْحَرِيرِ، وَالْدِّيبَاجِ، وَالْقَسِيِّ، وَالْإِسْتَبْرَقِ⁹

الشاهد: إستبرق

أصل الكلمة: منهم من يرجع أصلها إلى العربية، مع اختلافهم في ما فيها من الزيادة. قد ذكرها الجوهري في البناء من القاف، على أن الهَمْزَةَ وَالسَّيْنَ وَالتَّاءَ زَوَائِدُ، وَأَعَادَ ذِكْرَهَا فِي السَّيْنِ مِنَ الرَّاءِ، ثم صرّح بأنها معربة إن أريد بها الثياب¹⁰ وَذَكَرَهَا الْأَزْهَرِيُّ فِي خُمَاسِي الْقَافِ عَلَى أَنَّ هَمْزَهَا وَحْدَهَا زَائِدَةٌ¹¹ وزعيم هذا الرأي سيبويه-إمام العربية- حيث صرح به بقوله: وإذا حقرت إستبرق قلت: أبيض، وإن شئت قلت: أبيض على العوض، لأن السين والتاء زائدتان، لأن الألف إذا جعلتها زائدة لم تدخلها على

بنات الأربعة ولا الخمسة، وإنما تدخلها على بنات الثلاثة، وليس بعد الألف شيء من حروف الزيادة إلا السين والتاء، فصارت الألف بمنزلة ميم مستفعل، وصارت السين والتاء بمنزلة سين مستفعل وتائه. وترك صرف استبرق يدل على أنه استفعل¹².

ومنهم من ينسبها إلى السريانية فقالوا: إنه مُعَرَّب اسْتَرَوْه على رأسهم ابن دُرَيْدٍ فِي الْجُمَهْرَةِ، فِي: بَابٍ مَا أَخَذَ مِنَ السَّرْيَانِيَّةِ¹³، وعند الزَّجَّاجِ والخَفَّاجِيِّ والزبيدي: اسْتَفَّرَه¹⁴.

ومنهم من يراها فارسية الأصل، منهم ابن سيده: الإِسْتَبْرَقُ فارسيٌّ مُعَرَّبٌ لِأَنَّ هَذَا الْبِنَاءَ مِنْ لَيْسَ مِنْ كَلَامِهِمْ وَلَيْسَ مَنْقُولًا عَنِ الْفِعْلِ إِذْ لَوْ كَانَ ذَلِكَ لَكَانَتْ أَلْفُهُ مَوْصُولَةً وَلَا نَعْلَمُ أَحَدًا وَصَلَهَا فَأَمَّا قِرَاءَةُ ابْنِ مُحَيْضَنٍ وَإِسْتَبْرَقَ فَإِنَّهُ عَلَى هَذَا فِعْلٌ اسْتَفْعَلَ مِنْ بَرَقَ بَيَّرُقُ¹⁵. وابن منظور: ... هُوَ اسْمٌ أَعْجَمِي أَصْلُهُ بِالْفَارْسِيَّةِ اسْتَفَّرَه وَثَقُلَ مِنَ الْعَجَمِيَّةِ إِلَى الْعَرَبِيَّةِ¹⁶، والسيوطي في الإثقان¹⁷.

والراجح عند الباحث أن الكلمة معربة عن السريانية من قولهم (اسْتَرَوْه و اسْتَفَّرَه) و عن الفارسية بلفظ (اسْتَفَّرَه و إِسْتَبْرَكَ)

وأما القول بعربيتها فهو أوهن وإن لم يكن خَطَأً وخبَطٌ كما وصفه البيضاوي. فما سبق ذكره عن ابن سيده أيضا لمع للبصير، والصواب في (إِسْتَبْرَقَ) أَنْ يُذَكَّرَ فِي فَصْلِ الْهَمْزَةِ، لِأَنَّهُ عَجَمِيٌّ، وَهَمْزَتُهُ قَطَعَ فِي صَحِيحِ الْكَلَامِ، لَا أَنَّهُ مَأْخُوذٌ مِنَ الْبَرَقِ، حَتَّى يُتَوَهَّمُ أَنَّهُ اسْتَفْعَلَ.

بناء الكلمة: وزن إستبرق غير قياسي، فهو إما (افْعُول) أو (افْعَلَل)، ولم يرد لهذه الكلمة اشتقاق إسمي ولا فعلي، إلا أن الجوهرى و الفيرزوبادي أشارا إلى تصغيرها في قوليهما: وتصغيره أَيْرِقُ¹⁸ "الإِسْتَبْرَقُ: مُعَرَّبٌ: اسْتَرَوْه وَتَصْغِيرُهُ: أَيْرِقُ¹⁹ ومنهم من قال: تُبِيرِقُ²⁰

دلالة الكلمة: ومعنى سِتَرٍ، واسْتَبَرَّ: الْعَلِيظُ مَطْلَقًا بِالْفَارْسِيَّةِ، ثُمَّ خُصَّ بِغَلِيظِ الدِّيَاغِ²¹ الْحَشْنُ الصَّفِيقُ الْحَسَنُ²². وقال بعضهم: سُمِّيَ إِسْتَبْرَقًا لِشِدَّةِ بَرِيقِهِ²³.

وجه التعريب: حمل الكلمة من (اسْتَرْوَه و اسْتَفَرَه و اسْتَبْرَكَ) إلى (إِسْتَبْرَق) بإبدال بعض حروف الكلمة بأحرف غير ما في وضع الضرف العربي.

بخت

أخرج مسلم عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «صِنْفَانِ مِنْ أَهْلِ النَّارِ لَمْ أَرَهُمَا، قَوْمٌ مَعَهُمْ سِيَاطٌ كَأَذْنَابِ الْبَقَرِ يَضْرِبُونَ بِهَا النَّاسَ، وَنِسَاءٌ كَاسِيَاتٌ عَارِيَاتٌ مُمِيلَاتٌ مَائِلَاتٌ، رُءُوسُهُنَّ كَأَسْنِمَةِ الْبُخْتِ الْمَائِلَةِ، لَا يَدْخُلْنَ الْجَنَّةَ، وَلَا يَجِدْنَ رِيحَهَا، وَإِنَّ رِيحَهَا لَيُوجَدُ مِنْ مَسِيرَةِ كَذَا وَكَذَا»²⁴

الشاهد: البخت

أصل الكلمة: بخت: بفتح الباء وضمها: كلا اللفظين معربين، قال الخليل: الْبُخْتُ وَالْبُخْتِيُّ، أعجميان دخيلان²⁵ وفي دواء العلوم: إنه أعجمي²⁶ وفي تهذيب اللغة: يقال: جَمَلٌ بُخْتِيٌّ وَنَاقَةٌ بُخْتِيَّةٌ، وَهُوَ أَعْجَمِيٌّ دَخِيلٌ عَرَبْتَهُ الْعَرَبُ²⁷، وهي فرنسية كما صرح التونجي: الكلمة فرنسية²⁸.

وأما قَالَ اللَّيْثُ: الْبُخْتُ: الْجَدُّ _ معروف، وَلَا أَذْرِي أَعْرَبِيٌّ هُوَ أَمْ لَا؟، فلا يبطأ الهام، إذا أنه لم يجزم برأي مخالف.

ويجمع: الْبُخَاتِيَّ أَيْضًا. وَيُقَالُ لِلَّذِي يَقْتَنِيهَا: الْبُخَاتُ.²⁹

قال الجواليقي: والذي يترج عندي أنه معرب، وهو مأخوذ من "بلخ" وهي من أجل مدن خراسان. واسمها بالفهلوية "baxr" (باخر)، وبالفارسية القديمة "Baxtri" (باخثري)³⁰

بناء الكلمة: الْبُخْتُ: (فَعْل) بفتح الفاء وسكون العين و (فُعْل) بضم الفاء وسكون العين³¹ مفرد، و يُجْمَعُ عَلَى بُخْتٍ وَبُخَاتِيٍّ³² وَبُخَاتٍ³³ وَبُخُوتٍ³⁴،.

قال عبد اللطيف: الواحد الذكر بُخْتِيٌّ، والأنثى بُخْتِيَّةٌ، وجمعه بُخَاتِيٌّ. وهو غير مصروف، لأنه بزنة جمع الجمع. ولك أن تخفف، وكذا ما أشبهها مما واحده مشدد، فإنه يجوز في جمعه التشديد والتخفيف كالأواني والكراسي والمهاري³⁵

قال عباس حسن: كل ثلاثي ساكن العين، في آخره ياء مشددة تلي الأحرف الثلاثة سواء أكانت هذه الياء في أصلها لغير النسب؛ نحو: قمري وكركي وكركسي، وبردي، أم كانت في أصلها مزيدة لغرض النسب، ثم أهمل هذا الغرض؛ وصار متروكا غير ملحوظ، مثل: مهري، فأصله: الجمل المنسوب إلى قبيلة: "مهرة" اليمنية التي اشتهرت قديما بإبلها النجبية القوية، ثم كثر استعماله حتى نسي النسب، وأهمل، وصار، "المهري" اسما للنجيب من الإبل مطلقا بغير نظر إلى أصله ولا تفكير فيه. ومثله: بختي، فأصله الجمل المنسوب إلى "بخت" وهو إبل خراسانية اشتهرت بوقتها وحسنها. ثم شاع استعمال "البختي" في كل "جمل" قوي جميل من غير نظر لنشأته، ولا تكفير في نسبته. فمثل الأشياء تُجمع قياسا على: "فعالي"، فيقال فيها: قماري، كراكي، كراسي، برادي، مهاري، بخاتي، ... وهكذا³⁶

دلالة الكلمة : فهي بالضم: البُخْت والبُخْتِيَّة: هي الإبل الخراسانية³⁷ ذوات السنامين، وهي متولدة من عراب³⁸ وفالج.³⁹ أو جمال طَوَال الأعناق⁴⁰، والبُخْتُ: بالفتح: الجُدُّ⁴¹ أو الحظ ... Luck⁴².

و في المعجم اللغة العربية المعاصرة: جاء في المعاجم القديمة «البخت: الحظ» وذكرت بعض المعاجم القديمة أنها مُعَرَّبَة واستُخدمت هذه الكلمة في الفصحى قديماً، وشاعت الآن في لغة الحياة اليومية ومن ثم فهي من الصحيح الشائع على ألسنة العامة⁴³. فمن هذا: والتَّبْخِيت والتَّكْبِيت: هو أن تكلم خصمك حتى تنقطع حجته⁴⁴

مَعْنَاهُ -وَالله أعلم- أَهْضَ يعْظَم رُؤُوسَهُن بِالْخَمْرِ وَالْعَمَائِمِ أَوْ بَصَلَةِ الشُّعُورِ حَتَّى تَشْبَهَ أَسْنَمَةَ الْبَخْتِ فِي ارْتِفَاعِهَا وَقِيلَ يَجُوزُ أَنْ يَكُنْ يَطْمَحْنَ إِلَى الرِّجَالِ لَا يَغْضُضْنَ أَبْصَارَهُنَّ وَلَا يَنْكَسِرْنَ رُؤُوسَهُنَّ مِنْ قَلَّةِ الْحَيَاءِ⁴⁵

وجه التعريب: تغييرها من (باخر) إلى بخت بحذف الألف وإبدال الراء تاء، ومن (باختری) بحذف الألف والياء.

جَهَنَّمَ

أخرج مسلم عن أبي هريرة، قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بِحَدِيدَةٍ فَحَدِيدَتُهُ فِي يَدِهِ يَتَوَجَّأُ بِهَا فِي بَطْنِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدًا مُخَلَّدًا فِيهَا أَبَدًا، وَمَنْ شَرِبَ سُمًّا فَقَتَلَ نَفْسَهُ فَهُوَ يَتَحَسَّاهُ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدًا مُخَلَّدًا فِيهَا أَبَدًا، وَمَنْ تَرَدَّى مِنْ جَبَلٍ فَقَتَلَ نَفْسَهُ فَهُوَ يَرَدَّى فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدًا مُخَلَّدًا فِيهَا أَبَدًا»⁴⁶

الشاهد: جهنم

أصل الكلمة: اختلفوا فيها بين العربية والتعريب، فمن ينسبها إلى العربية ما رواه الأنباري عنهم: : جهنم اسم عربي، سميت نار الآخرة به لبعدها. وإنما لم تجر لثقل التعريف وثقل التأنيث⁴⁷، وابن أثير في النهاية⁴⁸ لكنهما رجحا التعريب، وفي الصحاح: وهو ملحق بالخماسى بتشديد الحرف الثالث منه، ولا يجرى للمعرفة والتأنيث⁴⁹، وفي المطلع جهنم " لا تنصرف للمعرفة والتأنيث⁵⁰، كأنهما رجحا حسب سياقها

ومن يقول بتعريبها صاحب الزاهر في قوله: هي أعجمية، لا تجري للتعريف والعجمة⁵¹. وفي الصحاح قوله: فارسي معرب. وركية جهنم، بكسر الجيم والهاء، أي بعيدة القعر⁵². و في المحكم: جَهَنَّمَ وَجِهَنَّمَ: بعيدة القعر، وبه سميت جَهَنَّمَ لبعدها، ولم يقولوا فيها: جِهَنَّمَ، وَقَالَ اللحياني: جِهَنَّمَ: اسم أعجمي⁵³، و في النهاية: قَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ «جَهَنَّمَ»، وَهِيَ لَفْظَةٌ أَعْجَمِيَّةٌ، وَهُوَ اسْمُ لِنَارِ الْآخِرَةِ. وَقِيلَ هِيَ عَرَبِيَّةٌ. وَسُمِّيَتْ بِهَا لِبُعْدِ قَعْرِهَا. وَمِنْهُ رَكِيَّةٌ جِهَنَّمَ - بِكَسْرِ الْجِيمِ وَهَاءٍ وَالتَّشْدِيدِ -: أَيْ بَعِيدَةُ الْقَعْرِ. وَقِيلَ تَعْرِيبٌ كِهَنَّمَ بِالْعِبْرَانِي⁵⁴.

ثم إن فيها خلاف آخر: من أي لغة نقلت؟ ومن أي كلمة أعرب؟ فمنهم من يراها فارسية، وبعض ينسبونها إلى العبرانية، فمن ينسبها إلى الفارسية الصحاح⁵⁵، و مختار الصحاح في قوله: هُوَ فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ⁵⁶، وقلعجي في معجم لغة الفقهاء⁵⁷ وغيرهم. ومن نسبها إلى العبرانية ابن أثير⁵⁸، وأبو البقاء في الكليات⁵⁹ وغيرهما.

وأما مادتها قبل التعريب هي على نحو ثلاثة أقوال: الأول: "جَهَنَّمَ" بالفارسية، هو رأي صاحب المحكم⁶⁰ وغيره، الثاني: "جُهنَّمَ"، بالضَّم، هذا رأي ابن منظور⁶¹ وغيره. الثالث: "كهَنَّا"م بالعبراني هو رأي ابن أثير⁶² وغيره. والأول أشهر.

بناء الكلمة: هو ملحق بالخماسى بتشديد الحرف الثالث منه⁶³، على وزن (فَعْلَل) ⁶⁴ مثل: غَطَّمَش و هَمَزَجَل ⁶⁵.

و قال الأنباري: إنما لم يَجْرَ لثقل التعريف وثقل التأنيث⁶⁶. وفي الصحاح: لا يجرى للمعرفة والتأنيث⁶⁷. و في اللسان: ... فَتَكُونُ جَهَنَّمَ عَلَى هَذَا لَا تَنْصَرِفُ لِلتَّعْرِيفِ وَالْعُجْمَةِ والتأنيث أيضاً،⁶⁸ وقواه قلبي أيضا بقوله: جهنم: ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة⁶⁹، وهو أقوى ولآراء و أشهرها.

دلالة الكلمة: لا خلاف بينهم أنها نار - نعوذ بالله منها - يعذب الله بها العصاة في الآخرة عدلا، وهو مدلولها الصريح في الحديث. وأما في سبب التسمية آراء، منها:

جهنم: اسم النار الآخرة من الجهامة وهي كراهة المنظر⁷⁰.

جهنم: وركية جهنم، بكسر الجيم والهاء، أي بعيدة القعر.⁷¹

وجه التعريب: حذف الألف من "جَهَنَّمَ" الفارسية، مع تحويل كسرة الألى والثانية إلى الفتحة فصار "جهنم"، أو إبدال الكاف جيما ثم ما سبق ذكره من "كهَنَّا" بالعبرانية إلى جهنم أيضا

الخدق

أخرج البخاري عن سَعِيدُ بْنُ مِينَاءَ، قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ذَبَحْنَا بُهَيْمَةً لَنَا، وَطَحْنَتْ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ، فَتَعَالَ أَنْتَ وَنَقَرْنَا، فَصَاحَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: «يَا أَهْلَ الْخُنْدَقِ إِنَّ جَابِرًا قَدْ صَنَعَ سُؤْرًا، فَحَيَّ هَلَا بِكُمْ»⁷²

الشاهد: الخندق

أصل الكلمة: الخَنْدَق: فارسي مُعرب⁷³ أصله: (كَنْدَه) أي: المحفور، وقد مرّت هذه اللفظة (الخندق) بمرحلتين صوتيتين في اللغة الفارسية، إذ كان الأصل فيه (قَنْدَه)، فضاعت قافه وتطوّر نطقه في الفارسية الحديثة إلى (كَنْدَه) بالكاف والهاء، وذلك من اختلاف اللهجات، وهو كثير في الفارسية. ويُستخدم (الخندق) في اللغة التركية والكردية والسريانية الدارجة بنفس النطق، ولنفس المعنى، وبالفهلوية khandaq⁷⁴ فالعرب قد نقلت هذه اللفظة الفارسية (قَنْدَه أو كَنْدَه) إلى (خندق)⁷⁵ وحولت الهاء قافا للتعريب⁷⁶

بناء الكلمة : خندق: على وزن (فَعْلَل) كَجَعَفَر والجمعُ الخَنَادِقُ⁷⁷
دلالة الكلمة: الخَنْدَق: الحفير، وقد تأتى الكلمة بمعنى: الوادي⁷⁸، و حَفِيرٌ حَوْلَ أَسْوَارِ الْمَدِينِ،⁷⁹ حفير حول الْمَكَانِ وأخدود عميق مستطيل يخفر في ميدان الْقِتَالِ ليتقي بِهِ الْجُنُودُ⁸⁰
وجه التعريب: إبدال القاف من (قَنْدَه) أو الكاف من (كَنْدَه) خاء، ثم الهاء الأخيرة إلى القاف فصار خندق.

ديباج

أصل الكلمة: لأهل اللغة فيها رأيان، قال بعضهم: مُشْتَقٌّ مِنْ دَبَّجَ، ومنه دِبَابَجَةُ الْوَجْهِ، ورجلٌ مُدَبَّبٌ⁸¹ و قال بعض: "الديباج" كلمة فارسية، إنما هُوَ ديباي، أي عُرِبَ بِإِبْدَالِ الْيَاءِ الْأَخِيرَةِ جِيمًا، وقيل: أَصْلُهُ دِيبًا، وَعُرِبَ بِزِيَادَةِ الْجِيمِ الْعَرَبِيَّةِ، وَفِي شِفَاءِ الْعَلِيلِ: دِيبَاجٌ مُعَرَّبٌ دُيُوبَاف⁸²، قال الضناوي عن الديوباف: هي بالفارسية القديمة⁸³ قَالَ ابْنُ جَنِّي: ... أَصْلُهُ دِبَاجٌ⁸⁴. والفهلوية (dêpāk) بالياء، وليس بالتشديد كما نصه الجواليقي⁸⁵.

قَالَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى، الدِّيبَاجُ فَارِسِيٌّ وَهُوَ مَذْهَبٌ سَيِّئٌ جَعَلَهُ فِيمَا أَحَقُّهُ بِأَيْنِيَّةٍ كَلَامُهُمْ مِنَ الْفَارِسِيَّةِ⁸⁶

بناء الكلمة: ديباج على وزن (فَعَال) على أن الياء أصلية و (فيعال) على أنها زائدة. اختلفوا في حركة أوله كما تقدم اختلافهم في صيغة مفردة . فبعضهم فتحوا أوله وآخرون كسروه كما نقل التَّذْمُرِيُّ عَنْ

تَغَلَّبَ فِي نَوَادِرِهِ أَنَّهُ قَالَ: الدِّيَّوانُ مَكْسُورُ الدَّالِ، والدَّيِّاجُ مَفْتُوحُ الدَّالِ⁸⁷. و خالفه أبو زيد في قوله: الدِّيَّوان والدَّيِّاج وكِسْرَى لَا يَقُولُهَا فَصِيحٌ إِلَّا بِالْكَسْرِ، وَمَنْ فَتَحَهَا فَقَدْ أَخْطَأَ⁸⁸.

وأما الجمع: فقد ورد (دَيَّايَجُ) : بالياء التَّحْتِيَّة، (وَدَبَّايَجُ) ، بالموحَّدة، كِلَاهُمَا عَلَى وَزْنِ مَصَّايِح، ورجح سيوبه⁸⁹ وابن جني وغيرهما⁹⁰ (دَبَّايَجُ) فِي قَوْلِهِمْ دَبَّايَجُ يَدَلُّ عَلَى أَنَّ أَصْلَهُ دَبَّاج، وَأَنَّهُمْ إِنَّمَا أَبَدَلُوا الْبَاءَ يَاءً اسْتِثْقَالاً لِتَضْعِيفِ الْبَاءِ، وَكَذَلِكَ الدِّينَارُ وَالْقِرَاطُ⁹¹. بقلب أحد حرفي التَّضْعِيفِ يَاءً إِذَا انْكَسَرَ مَا قَبْلَهَا وَوَقَعَ فِي بِنَاءٍ مُمْتَدٍّ⁹². فالأول على وزن (فيعيل) والثاني (فعاعيل)⁹³.

دلالة الكلمة: فمدلولها العام هو نوع من الثياب، لكنهم اختلفوا في وصفه:

- الثِّيَابُ الْمُتَّخَذَةُ مِنَ الْإِبْرَيْسَمِ. حكاها الزَّيْدِيُّ عَنِ الْكَسَائِيِّ⁹⁴

- ضَرْبٌ مِنَ الْمَنْسُوجِ مُلَوَّنٌ أَلْوَانًا، قَالَه اللَّبَلِيُّ⁹⁵

- النَّقْشُ وَالتَّزْيِينُ⁹⁶.

- وَفِي شِفَاءِ الْعَلِيلِ: دِيَّاجٌ مُعَرَّبٌ دُيُوبَافٍ، أَيْ نِسَاجَةُ الْجِنِّ⁹⁷.

وجه التعريب: من "دييائي" بإبدال الياء جيما، ومن "ديباً" بزيادة الجيم العربية، ومن "دُيُوبَاف" بتحول ضمة الأولى كسرة والثانية سكونا وحذف الواو وإبدال الفاء جيما.

الخاتمة و نتائج البحث

هنا أتى هذا البحث ختامه، صرح فيه الباحث أن المعرب هو ما تكلم به العرب من كلمات العجم بتغيير صوتي أو بنائي ليوافق صليقة كلامهم منذ عصر الاستشهاد، ثم عرّف الدخيل بكلمة العجم تفوّه بها العرب من غير أي تغيير فيها منذ عصر الاستشهاد، والمود ما مزج بالعربية بعد عصر الاستشهاد وإن غيّرُوا منه بناءً أو صوتاً. ثم إن العرب إعتنوا بقضية التعريب منذ باكورة تدوينهم في الدين واللغة، ومن أبرز من ألف فيه الجواليقي والخفاجي والسيوطي، فمن أسباب التعريب ما هو للثقافة والحضارة وما هو لتسهيل النطق وما هو لضعف المترجمين للغة.

قد ورد في الصحيحين خمس وثلاثون كلمة معربة تقريباً ما عدا المكررة وما رجح عربيتها، واحدة وعشرون منها اتفق في إخراج أحاديثها البخاري ومسلم، وتفرد مسلم بتسع منها وبقية الخمس للبخاري. أكثرها مأخوذة من الفارسية ثم السريانية ثم الفهلوية، ومنها ما يكون لها أصل من لغتين، كالدهقان والموق والموم مثلاً.

ففي هذا البحث فقد تحصل على نتائج الآتية:

- كون اللغة من منشأ واحد كما قال الرسول صلوات الله وسلامه عليه: "كلكم من آدم وآدم من تراب"
- أن الإسلام دين عالمي بهذه الرموز اللغوية، وأن رسوله بُعث إلى الناس كافة.
- مدى العلاقة بين العربية والفارسية
- ما للغة العربية والسريانية من العلاقة، وإن عاشا قروناً لكن لم تصرع أحدهما الأخرى.
- مجهودات القدامى والمحدثين في تحقيق ما للكلمات العربية من الأصالة والتعريب
- كيفية استعمال المعرب و دلالاته في أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم
- بعض المعربة توافق بعض العربية شكلاً وتختلفا معنى، نحو: الموم
- كثرة طرق التعريب: بعضهم بزيادة وبعض بحذف، و قوم بإبدال وآخرون بتغيير بناء.
- كثرة اللهجات في كلمة تدل على تعريبها غالباً، كالموق مثلاً
- اختلافهم في أصل الكلمة يعود لغة أقرب إليهم فيأخذوها منهم، بعضهم أقرب إلى الفرس، وبعض إلى الروم، وآخرون يحسبونها عربية أصلاً لسماعها من الفصحاء كالقراءان مثلاً، مثل استبرق.

الله أسأل أن ينفع هذا البحث الدارسي اللغة العربية، والله الموفق للصواب، وبه التوفيق.

الهوامش والمصادر:

- ¹ - تهذيب اللغة ج\2 ص: 218
- ² - محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي (المتوفى: 711هـ)، لسان العرب، الناشر: دار صادر - بيروت، الطبعة: الثالثة - 1414 هـ ، مادة (ع.ر.ب) مج/4/2865 ج32/
- ³ - عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، أبو بشر، الملقب سيبويه (المتوفى: 180هـ)، الكتاب، المحقق: عبد السلام محمد هارون، الناشر: مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة: الثالثة، 1408 هـ - 1988 م ج\4 ص: 303
- ⁴ الجوهري، أبو نصر إسماعيل بن حماد الفارابي (المتوفى: 393هـ)، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، الطبعة: الرابعة 1407 هـ - 1987 م، دار العلم للملايين - بيروت، ج:1، ص:179.
- ⁵ الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، جار الله (المتوفى: 538هـ)، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، الطبعة: الثالثة - 1407 هـ ، دار الكتاب العربي - بيروت، ج:3، ص:507.
- ⁶ - أبو المنصور الجواليقي موهوب بن أحمد بن محمد بن الحضر (465-540هـ) المعرب من الكلام الأعجمي على حروف العرب، حقق كلماته بإرجائها إلى أصولها وذكر معانيها الأصلية وتتبع التغييرات التي طرأت عليها الدكتور ف. عبد الرحيم، الطبعة الأولى دار القلم-دمشق 1410هـ، ص:4-5.
- ⁷ - المعرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم، ص: 13 - 14 .
- ⁸ الفيومي، أحمد بن محمد بن علي ثم الحموي، أبو العباس (المتوفى: نحو 770هـ)، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، المكتبة العلمية - بيروت، ج:4، ص:547-548.
- ⁹ - صحيح البخاري ، كتاب الجنائز، بابُ الأَمْرِ بِاتِّبَاعِ الْجَنَائِزِ الحديث: 1239 ج/1 ص: 71
- ¹⁰ - الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، ص: 1450
- ¹¹ - تهذيب اللغة ج/6 ص: 271
- ¹² - الكتاب، ج\3 ص: 431

- ¹³ - أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (المتوفى: 321هـ)، جمهرة اللغة، المحقق: رمزي منير بعلبكي، الناشر: دار العلم للملايين - بيروت، الطبعة: الأولى، 1987م، ص: 1326
- 14 - تاج العروس من جواهر القاموس، ج\3 ص: 68
- 15 - أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسى (المتوفى: 458هـ)، المخصص، المحقق: خليل إبراهيم جفال، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة: الأولى، 1417هـ 1996م، ج\1 ص: 338
- 16 - لسان العرب، ج/4 ص: 5
- 17 - عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: 911هـ)، الإتيقان في علوم القرآن، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب، الطبعة: 1394هـ/ 1974م، ج\2 ص: 128
- ¹⁸ - الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، ص: 1450
- ¹⁹ - مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادي (المتوفى: 817هـ) القاموس المحيط تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة بإشراف: محمد نعيم العرقسوسي الناشر: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان الطبعة: الثامنة، 1426 هـ - 2005 م، ص: 867
- ²⁰ - - نشوان بن سعيد الحميري اليمني (المتوفى: 573هـ) شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم المحقق: د حسين بن عبد الله العمري - مطهر بن علي الإرياني - د يوسف محمد عبد الله الناشر: دار الفكر المعاصر (بيروت - لبنان)، دار الفكر (دمشق - سورية) الطبعة: الأولى، 1420 هـ - 1999 م، ص: 3228
- ²¹ - الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ص: 1450
- ²² - أيوب بن موسى الحسيني القريني الكفوي، أبو البقاء الحنفي (المتوفى: 1094هـ) الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية المحقق: عدنان درويش - محمد المصري الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت ص: 116

- 23- أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري (المتوفى: نحو 395هـ) التلخيص في معرفة أسماء الأشياء عني بتحقيقه: الدكتور عزة حسنا لناشر: دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر، دمشق الطبعة: الثانية، 1996 م ص: 140
- 24- صحيح مسلم، كتاب اللباس والزينة، بابُ التَّسَاءِ الكَاسِيَاتِ العَارِيَاتِ المَائِلَاتِ المُمِيلَاتِ ج\3 ص: 1680
- 25- الصحاح ج\1 ص: 243
- 26- شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم ج\1 ص: 441
- 27- تهذيب اللغة ج\7 ص: 137
- 28- المغرب والدخيل في اللغة العربية وآدابها ص: 220
- 29- تهذيب اللغة ج\7 ص: 137
- 30- المغرب من الكلام الأعجمي ص: 172
- 31- شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم ج\1 ص: 441
- 32- النهاية في غريب الحديث ص: 101
- 33- المحكم ج\5 ص: 465
- 34- معجم لغة الفقهاء ص: 104
- 35- عبد اللطيف عاشور موسوعة الطير والحيوان في الحديث النبوي الناشر: القاهرة ص: 65
- 36- عباس حسن (المتوفى: 1398هـ)، النحو الوافي، الناشر: دار المعارف، الطبعة: الطبعة الخامسة عشرة ج\4 ص: 659
- 37- المحكم ج\5 ص: 465
- 38- والعرب: جرد ملس حسان كريمة الابوين.
- 39- والفالج: الذي له سنامان ... Drome dary Bactrian , camel ... معجم لغة الفقهاء ص: 104
- 40- النهاية في غريب الحديث ص: 101

- 41 - المحكم ج\5 ص: 465
- 42 - محمد رواس قلعجي - حامد صادق قنبي، معجم لغة الفقهاء، الناشر: دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة: الثانية، 1408 هـ - 1988 م ص: 104
- 43 - الدكتور أحمد مختار عمر بمساعدة فريق عمل معجم الصواب اللغوي دليل المثقف العربي الناشر: عالم الكتب، القاهرة الطبعة: الأولى، 1429 هـ - 2008 م ج\1 ص: 173
- 44 - محمد بن علي ابن القاضي محمد حامد بن محمد صابر الفاروقي الحنفي التهانوي (المتوفى: بعد 1158هـ) موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم تقديم وإشراف ومراجعة: د. رفيق العجم تحقيق: د. علي دحروج د. عبد الله الخالدي الترجمة الأجنبية: د. جورج زيناني الناشر: مكتبة لبنان ناشرون - بيروت الطبعة: الأولى - 1996م. ج\1 ص: 312
- 45 - محمد بن فتوح بن عبد الله بن فتوح بن حميد الأزدي الميورقي الحميدي أبو عبد الله بن أبي نصر (المتوفى: 488هـ) تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم المحقق: الدكتورة: زيدة محمد سعيد عبد العزيز الناشر: مكتبة السنة - القاهرة - مصر الطبعة: الأولى، 1415 - 1995 ص: 365
- 46 - صحيح مسلم، كتاب الإيمان، بَابُ غِلَظِ تَحْرِيمِ قَتْلِ الْإِنْسَانِ نَفْسَهُ، وَأَنَّ مَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بِشَيْءٍ عَذَّبَ بِهِ فِي النَّارِ، وَأَنَّهُ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا نَفْسٌ مُسْلِمَةٌ ج\1 ص: 103
- 47 - محمد بن القاسم بن محمد بن بشار، أبو بكر الأنباري (المتوفى: 328هـ) الزاهر في معاني كلمات الناس المحقق: د. حاتم صالح الضامن الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت الطبعة: الأولى، 1412 هـ - 1992، ج\2 ص: 146
- 48 - النهاية في غريب الحديث والأثر، ج\1 ص: 323
- 49 - الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، ج\2 ص: 189
- 50 - : محمد بن أبي الفتح بن أبي الفضل البعلي، أبو عبد الله، شمس الدين (المتوفى: 709هـ) المطلع على ألفاظ المقنع المحقق: محمود الأرناؤوط وياسين محمود الخطيب الناشر: مكتبة السوادي للتوزيع الطبعة: الطبعة الأولى 1423 هـ - 2003 م، ص: 104
- 51 - الزاهر في معاني كلمات الناس ج\2 ص: 146

- 52 - الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، ج\2 ص: 189
- 53 - المحكم والمحيط الأعظم، ج\4 ص: 472
- 54 - النهاية في غريب الحديث والأثر، ج\1 ص: 323
- 55 - الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، ج\2 ص: 189
- 56 - : مختار الصحاح، ص: 63
- 57 - معجم لغة الفقهاء ص: 168
- 58 - النهاية في غريب الحديث والأثر، ج\1 ص: 323
- 59 - (الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية ص: 358
- 60 - المحكم والمحيط الأعظم، ج\4 ص: 472
- 61 - لسان العرب ص: 112
- 62 - النهاية في غريب الحديث والأثر، ج\1 ص: 323
- 63 - الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، ج\2 ص: 189
- 64 - أبو إبراهيم إسحاق بن إبراهيم بن الحسين الفارابي، (المتوفى: 350هـ) معجم ديوان الأدب، تحقيق: دكتور أحمد مختار عمر مراجعة: دكتور إبراهيم أنيس طبعة: مؤسسة دار الشعب للطباعة والنشر، القاهرة عام النشر: 1424 هـ - 2003 م، ج\2 ص: 89
- 65 - المخصص، ج\5 ص: 114
- 66 - الزاهر في معاني كلمات الناس ج\2 ص: 146
- 67 - الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، ج\2 ص: 189
- 68 - : لسان العرب ص: 112
- 69 - معجم لغة الفقهاء ص: 168
- 70 - : زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (المتوفى: 1031هـ) التوقيف على مهمات التعاريف الناشر: عالم الكتب 38 عبد الخالق ثروت-القاهرة الطبعة: الأولى، 1410هـ-1990م ص: 133

- 71 - الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، ج\2 ص: 189
- 72 - صحيح البخاري، كتاب الجهاد والسير، بَابُ مَنْ تَكَلَّمَ بِالْفَارِسِيَّةِ وَالرَّطَانَةِ ج\4 ص: 4
- 73 - جمهرة اللغة ص: 579
- 74 - المعرب من الكلام الأعجمي ص: 280
- 75 - يحيى بن أحمد عريشي، أثر التوجيه الشرعي في الدلالة اللغوية لبعض المناهي اللفظية الناشر: الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة الطبعة: العدد 128 - السنة 37 - 1425 هـ ص: 464
- 76 - المعجم المفصل في المعرب والدخيل . ص: 196
- 77 - تاج العروس ج\25 ص: 266
- 78 - لسان العرب ج\10 ص: 93
- 79 - تاج العروس ج\25 ص: 266
- 80 - المعجم الوسيط ص: 258
- 81 - كتاب العين، ج\6 ص: 88
- 82 - شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل ص: 114
- 83 - المعجم المفصل في المعرب والدخيل ص: 228
- 84 - أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (المتوفى: 392هـ)، الخصائص الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب، الطبعة: الرابعة ج/ 3 ص: 117
- 85 - المعرب من كلام الأعجمي على حروف العرب ص: 85
- 86 - تاج العروس من جواهر القاموس ج\2 ص: 545
- 87 - تاج العروس من جواهر القاموس ص: 544
- 88 - المصدر السابق ص: 548
- 89 - الكتاب، ص: 434
- 90 - أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الفارسي الأصل، الجرجاني الدار (المتوفى: 471هـ) المفتاح في الصرف، حققه وقدم له: الدكتور علي توفيق الحمّد، كلية الآداب - جامعة اليرموك - إربد -

- عمان، الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة: الأولى (1407 هـ - 1987م) ص: 95 و الممتع علي بن مؤمن بن محمد، الحضرمي الإشيلي، أبو الحسن المعروف بابن عصفور (المتوفى: 669هـ) الكبير في التصريف، الناشر: مكتبة لبنان، الطبعة: الأولى 1996 ص: 245
- ⁹¹ - المصباح المنير في غريب الشرح الكبير ص: 988
- 92- (الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية ص: 704
- 93- اللباب في علل البناء والإعراب ج\2 ص: 316،
- 94- تاج العروس من جواهر القاموس ج\2 ص: 545
- 95- المصدر السابق
- ⁹⁶ - المخصص ج\1 ص: 388
- ⁹⁷ - شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل ص: 33.

Citation

الدكتور: أنس يعقوب & الدكتور أبوبكر عمر أبوبكر). 2026. (صور من المغرب في أحاديث الصحيحين: دراسة معجمية In Global Journal of Research in Business Management (Vol. 6, Issue 3, pp. 98–115). <https://doi.org/10.5281/zenodo.21427197>